

## التكليف الرابع: تحليل نتائج البحث

إعداد: تشريك علم الدين عموري  
باحث دكتوراه الموارد البشرية  
الرقم الجامعي: 243001229

أستاذ المادة: د. طارق نائل هاشم



**When do Teachers Strike: Between Strong Unions,  
Divergent Preferences and Political Opportunity in Tunisia**

حين يضرب المعلمون عن العمل: بين قوة النقابات، وتباين التفضيلات،  
وفرصة الفرصة السياسية في تونس

رابط الدراسة:

<https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/14767724.2024.2319306>

**التكليف الرابع: تحليل النتائج**

- 1- وضوح عرض النتائج.
- 2- إمكانية تعميم النتائج.
- 3- تفسير النتائج وارتباطها بالأهداف والفرضيات.
- 4- هل هناك مقارنة مع النتائج والدراسات السابقة.

### أولاً: وضوح عرض النتائج (واضحة جداً ومنظمة منهجية)

تتميز الدراسة بوضوح استثنائي في عرض نتائجها، حيث اعتمدت الباحثة أسلوباً سردياً تحليلياً منظماً يقسم النتائج إلى أربعة محاور رئيسية هي: عدم الرضا عن الرواتب والمظالم الأخرى، والنقابات كمدافع رئيسي عن التعليم العام، والمشاركة في العمل النقابي بين الولاء والسياسة والمحسوبية، والتحفظات حول الإضراب الصامت لعام 2023، وقد دعمت كل محور باقتباسات مباشرة من المعلمين مع تحديد مناطقهم ومراحلهم التعليمية، مما أضفى عمقاً واقعياً على التحليل، كما ميزت بين آراء الأجيال المختلفة (القدامى مقابل الجدد) وبين المراحل التعليمية (ابتدائي/ثانوي) والمناطق الجغرافية (ساحلية/داخلية)، مما أثرى النتائج وجعلها متعددة الأبعاد، مع غياب ملحوظ للجداول التلخيصية الكمية التي كانت لتزيد من وضوح توزيع الآراء، لكن هذا الغياب مبرر بطبيعة الدراسة النوعية التي تستهدف الفهم العميق للسياقات والمعاني بدلاً من القياس الإحصائي.

### ثانياً: إمكانية تعميم النتائج

تتمتع نتائج الدراسة بقابلية تعميم محدودة ولكن مبررة منهجياً، ذلك أنها دراسة نوعية اعتمدت على عينة قوامها 60 معلماً موزعين على خمس محافظات تونسية (القيروان، سليانة، تونس، المنستير، وصفاقس) تشمل تنوعاً جغرافياً وجيلياً ومهنيّاً مقبولاً، لكنها لا تمثل كامل الجمهورية ولا تغطي المدارس الأكثر تميزاً، كما أن طبيعة البحث النوعي تهدف أساساً إلى الفهم العميق للسياقات والمعاني وليس إلى القياس الإحصائي، مما يجعل التعميم الإحصائي غير مطلوب أصلاً، في حين يبقى التعميم النظري (التحليلي) ممكناً على سياقات مشابهة تشترك في خصائص متقاربة كالدول التي تمر بتحويلات ديمقراطية غير مستقرة وأزمات ديون وضغوط إصلاح هيكلية، مع التنبيه إلى أن الخصوصية التونسية الفريدة - المتمثلة في إرث النضال النقابي التاريخي ودور اتحاد الشغل الحائز على جائزة نوبل للسلام والصراع السياسي بين الرئيس الشعبي والنقابات - تجعل التعميم على دول أخرى يستدعي حذراً كبيراً ومراعاة دقيقة للفروق السياقية.

### ثالثاً: تفسير النتائج وارتباطها بالأهداف والفرضيات: (تفسير قوي ومتربط مع الإطار النظري والأهداف).

تمتاز الدراسة بقوة تفسيرية عالية وارتباط عضوي بالأهداف والإطار النظري، حيث استطاعت الباحثة ربط النتائج المستخلصة من مقابلات المعلمين بشكل منهجي بأربعة محاور نظرية رئيسية هي: الظلم المدرك (الذي تجلّى في شكاوى تآكل الرواتب ومقارنتها بالقطاعات الأخرى)، والهوية الاجتماعية (التي ظهرت في الولاء التاريخي للنقابات مع تمايز واضح بين الأجيال القديمة والجديدة)، والفعالية (التي تحولت من مجرد اعتقاد بقدرة المجموعة إلى تقييم أوسع للفرصة السياسية في ظل أزمة الديون والضغوط الإعلامية)، والأخلاق والمعايير (التي تم تفسيرها بشكل مبتكر كونها عاملاً مزدوجاً حفز المشاركة أحياناً عبر التضامن مع المعلمين المؤقتين، وثبطها أحياناً أخرى عبر القلق من تأثير الإضراب على تعلم الطلاب أو دفع الأسر نحو التعليم الخاص)، وقد أوفت الباحثة بأهدافها التصريحية المتمثلة في تحليل الطبقات المتعددة (الزمنية، والجيلية، والسياسية، والتاريخية) التي تشكل دوافع المشاركة في الفعل الاحتجاجي، مع الإشارة إلى أن الدراسة لم تتبنّ فرضيات صريحة مسبقة بل اعتمدت إطاراً نظرياً موجهاً، وهو ما يتسق مع طبيعة المنهج النوعي الاستكشافي الذي يركز على الفهم العميق للسياقات بدلاً من اختبار علاقات سببية جامدة، مما جعل التفسير غنياً ومتشعباً وقادراً على استيعاب التناقضات الظاهرية في آراء المعلمين كالجمع بين دعم النقابة ومعارضة توقيت الإضراب في آن واحد.

#### رابعاً: هل هناك مقارنة مع النتائج والدراسات السابقة؟

تقدم الدراسة مقارنة منهجية غنية ومتكاملة مع الأدبيات السابقة على ثلاثة مستويات متدرجة، حيث بدأت في الإطار النظري بمناقشة موسعة لأدبيات نقابات المعلمين عالمياً (كأعمال باسكيا وماهاراج وفاخون وما وكيسي وكومبتون وواینر وساهلييرغ) وأدبيات العمل الجماعي (كأعمال فان زوميرين وبانغورا وأكيرمان وآخرين) بالإضافة إلى أدبيات السياق التونسي الخاص (كدراسات هارتشورن ويوسف وميدب وريدج)، ثم انتقلت في قسم النتائج إلى مقارنة مباشرة بين مخرجاتها ونتائج دراسات سابقة حول عدم الرضا عن الرواتب والولاء للنقابات وفعالية الإضراب وتأثير الفعالية المدركة والمعايير الأخلاقية، واختتمت في الخاتمة بتحديد أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة (كدور الظلم المدرك والهوية) وأوجه الاختلاف والإسهام الجديد (كتمييزها بين الفعالية الجماعية والفرصة السياسية المدركة، وتوسيع مفهوم الأخلاق ليشمل الجوانب المثبطة للمشاركة، وإبراز تأثير الأجيال والسياسي غير المستقر)، مع الإشارة إلى أن الخصوصية التونسية تجعل مقارنتها بالسياقات الديمقراطية المستقرة التي تركز عليها معظم أدبيات الإضرابات تتم بحذر، مما يعكس نضجاً أكاديمياً عالياً وقدرة على توظيف الأدبيات السابقة توظيفاً نقدياً بناءً يثري التحليل ولا يكتفي بالاستشهاد المجرد.